مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٥ هـ - كانون الأول ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (٢٠)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (٢٠)

(ربيع الثاني ١٤٤٥هـ، كانون الأول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبدالأمير

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
منهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسير آيات الأحكام في كتابه (ألطاف الرحمن في فقه القرآن) – آيات الصيام انموذجاً –	الباحثة: (ماجستير علوم القرآن) كاظميه ناصر حسين جامعة الكوفة– كلية الفقه الأستاذ الدكتورة أمل سهيل الحسيني جامعة الكوفة– كلية التربية المختلطة	٢١
الموجهات الداخلية في قراءة سورة الكوثر عند المفسرين (الزمخشري ، والطبرسي، الفخر الرازي) مثالًا	اعداد الطالب: احمد جاسب سعيد جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية إشراف : أ.م. د. علي محمّد ياسين جامعة كربلاء – كلية العلوم الاسلامية	٤٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر نظرية الحكم الظاهري في مبحث الإجزاء	الطالب محمد حسين علي جواد الحسني الأستاذ الدكتور صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه	٦٧
إجراء الصلح في الملكية المشاعة	الباحثة : (طالبة ماجستير) سندس عدنان عبد اليمة جامعة الكوفة – كلية الفقه الاستاذ المساعد الدكتور عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة – كلية الفقه	٩٧
المعاطاة في النكاح دراسة في الفقه والقانون الوضعي	الدكتور محمد علي راغبي (الكاتب المسؤول) استاذ مشارك قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي جامعة قم –إيران حيدر رحيم صابط الساعدي طالب دكتوراه قسم الفقه ومبادئ القانون الاسلامي جامعة قم –إيران	١١٩
دراسة موجزة في شهادة النساء عند المذاهب الإسلامية الخمسة – دراسة مقارنة –	المدرس الدكتور زهرة عباس مزهر العامري معهد الفنون الجميلة للبنين– النجف الاشرف	١٤١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
ايقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي(عليه السلام) – دراسة حجاجية –	الباحثة امتثال شهيد جاسم العلي جامعة كربلاء– كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية المشرف أ.د.مسلم مالك الاسدي جامعة كربلاء– كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية	١٦٩
الاقتباس الإيحائي في ديوان الخلفاء	الطالب حسين حميد حسن إشراف أ.د. حازم فاضل محمد البارز جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية	١٨٩
الأحكام التقويميّة العددية أو الدّالة على النّسبة عند نحاة الاندلس في القرن السّادس الهجري	أ.د. عبد الحسن جدوع العبودي الباحث : علي عبد الحسين كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية – قسم اللغة العربية	٢٠٩

مخالفات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة	أ.د. صادق فوزي النجادي الباحث: أحمد كاظم والي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية – قسم اللغة العربية	٢٤٣
الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية	م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي م.م. زياد يوسف عبد السادة	٢٧٣

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مظاهر الحياة في عصر الفضيل بن يسار	اعداد الطالبة فاطمة حزام شدهان اشراف: أ.د. عدي جواد الحجار جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية قسم التربية الإسلامية – الدراسات العليا – قسم اللّغة العربيّة	٢٩٥
عزيز جاسم الحجية وتكوينه المعرفي (١٩٢٠-١٩٤٢)	الأستاذ الدكتور محمد صالح الزيادي جامعة القادسية الباحث: هيثم محسن خشان	٣١١

الشيخ فريق مزهر الفرعون ونشأته الاجتماعية والثقافية	الباحثة: زهرة فاضل كيطان كلية التربية للبنات– جامعة الكوفة الاستاذ الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي كلية العلوم السياسية – جامعة الكوفة	٣٣٩

الدراسات الاقتصادية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاقتصاد الدائري مدخلا حيوياً لاستدامة التنمية	الأستاذ المساعد الدكتور عباس عصفور لفتة جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد الباحثة: زهراء علي عبد الله الرماحي جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد	٣٦٣
القيادة المثالية ودورها في تعزيز الدافع الوظيفي دراسة تحليلية في مديريات بلديات صلاح الدين	أ.م.د. فراس حسين علوان الباحث: عبد الستار صالح محمد جامعة تكريت – كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الاعمال	٣٨٥
دراسة جدوى المشاريع الزراعية	أ.م. إنعام محسن غدير جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد قسم الاقتصاد الباحث: يونس جبار برهان	٤١٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دور القضاء الدستوري في تطوير ضمانات حرية التعبير عن الرأي	المدرس الدكتور شامل حافظ شنان الموسوي جامعة الكفيل كلية القانون في النجف الأشرف	٤٣٧

دراسات فى العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جدلية الديمقراطية عند الإتجاه السياسي الإسلامي الإصولي	إعداد الباحث جبار عبد الأمير حميد جامعة الكوفة – كلية العلوم السياسية المشرف أ.د. أسعد كاظم شبيب جامعة الكوفة – كلية العلوم السياسية	٤٦٩

دراسات فى التخطيط العمرانى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تأثير مقدرات الابداع الاستراتيجي في تحقيق أهداف الإدارات المحلية	الباحث: علاء منصور حسن الباحث: سارة حنفي حسن	٤٩٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
القيم الجمالية والفكرية لفن الشارع	عماد ماضي حمزة طالب ماجستير جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة الأستاذ الدكتور حسين عبيد جبر كلية الفنون الجميلة	٥٢٣

الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية

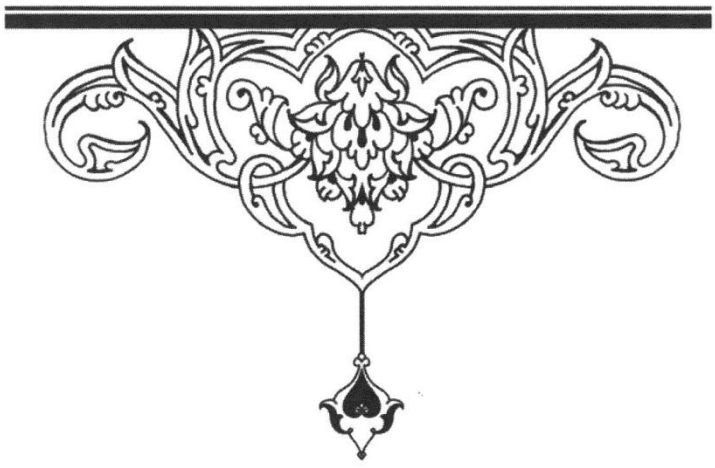

م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي
mahraljnaby076@gmail.com

م.م. زيـاد يوسف عبد السادة
Ziyad0368@gmail.com

الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس دراسة لغوية

م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي
mahraljnaby076@gmail.com

م.م.زياد يوسف عبد السادة
Ziyad0368@gmail.com

خلاصة البحث:

يعنى هذا البحث بدراسة جزء واحد من معجم تاج العروس للزبيدي، المتوفى في (١٢٠٥هـ) بوصفه من المعجمات التي تكاملت فيه المادة اللغوية تكاملًا بالغًا، بعد أن رجع مؤلفه إلى كثيرٍ من المعجمات التي سبقته، ومعلوم أن علماء اللغة العربية، قد جمعوا اللغة على وفق معايير عدة، هي: المكان، والزمان، والبداوة، والغريب، والطبع، والصنعة، لحفظها من الضياع والاندثار، وكذلك الإسهام في تفسير القرآن، والوقوف على معاني كلماته التي هي مادة اللغة العربية، وإلى جانب ذلك، فإنَّ هذه المعجمات ومنها تاج العروس، قد حوت كثيرًا من المظاهر اللغوية، والصوتية، والصرفية التي هي محلَّ عناية الدارسين _ قديماً وحديثاً_ فيما يتعلقُ باللهجات العربيَّة، منها قانوني المماثلة والمخالفة، والإعلال والإبدال، والميزان الصرفي، وصفات الأصوات، وتسهيل الهمزة وتحقيقها، وتناوب الحركات والحروف، وبعض مظاهر اللهجات.

كلمات مفتاحية:

اللحن، اللهجات، المماثلة، المخالفة، الإعلال، الإبدال، الميزان الصرفي، صفات الأصوات، تسهيل الهمز.

Voice and morphological phenomena in the bride's crown dictionary Linguistic

By. Asst lect Maher Abdulhassan Al Janabi
mahraljnaby076@gmail.com

By. Asst lect Ziad Yousef Abd El , Sada
Ziyad0368@gmail.com

Abstract

This research is concerned with studying Al-Zubaidi's who died in (d. 1205 AH) Taj Al-Arous lexicon as one of the dictionaries in which the linguistic material is fully integrated after its author referred to many of the dictionaries that preceded it. And the nature, and the workmanship, to preserve it from loss and extinction, as well as to contribute to the interpretation of the Qur'an and to determine the meanings of its words, which are the subject of the Arabic language. And recently - with regard to Arabic dialects, including legally similar and dissenting, inflectional, substitution, morphological balance, characteristics of sounds, facilitation of provocation, realization and alternation of movements and vowels, and some manifestations of dialects.

Keywords: melody, dialects, similarity, contrast, inflectional, substitution, morphological scale, sound qualities, facilitating prodding.

المقدمة:

عرَّف ابن جني اللغة بأنها: ((أصوات يعبر كل قوم بها عن أغراضهم))[١]، فهي وشيجة اجتماعيَّة، تربطُ أبناء المجتمع الواحد، وتحملهم على التفاهم و التعبير عمَّا يختلجُ في نفوسهم، وما يدورُ في خواطرهم لتحقيق الهدف المنشود من وجود الجماعة، ((فهي نظام صوتي يتكون من رموز اعتباطية، يستعمله أفراد جماعة ما،

لتبادل الأفكار والمشاعر))[٢]، فأخذت كلُّ قبيلة من قبائل العربِ ما يناسبها من أصواتٍ تتلاءم مع طبيعتها و بيئتها وتقاليدها، وعندما فشا اللحنُ في الألسنة فزعَ العربُ، مما طالَ ألسنتهم حرصاً على لغةِ القرآن وأصالة اللغة، من أن تندثرَ أو يصيبها الوهن.

وتجدر الاشارة أن العلماءُ القدماءُ قد وضعوا جملةً من المعايير وهي: المكان، والزمان، والبداوة، والغريب والطبع والصنعة التي اعتمدوها في أخذ اللغة العربيَّة في الوقت الذي تجاذبها اتجاهان معروفان هما الاتجاه البصري والاتجاه الكوفي[٣]، وقد تشدد بعضهم في جمع اللغة على حين عمد الآخرُ إلى عدم التفريط لا بصغيرة ولا بكبيرة من ألفاظ اللغة العربية، فأخذ من جميعِ القبائل من دون قيد أو شرط[٤].

إلى جانب دعوة العرب إلى جمعِ لغتهم بعد سريان اللحن، وحرصهم عليها، يومضُ باعثٌ آخر يدعو إلى جمع اللغة، وضبطها في معجمات هو حاجتهم إلى تفسير القرآن الكريم على ما نسمعُ من قول ابن عبَّاس: (إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشِّعرِ)، فإنَّ الشعرَ ديوان العرب، فبدأت عندهم مرحلة التدوين، فكان أوَّل من كتبَ في معاني ألفاظ القرآن، هو ابن عبَّاس في كتابه (غريب القرآن)، ثمَّ تتالت الكُتب التي سلكت سبيله[٥]. ويعدُّ صنيعَ الخليل بن أحمد الأوَّلُ في وضعِ كتابٍ في (المعجم العربيّ)، رتَّبها على طريقةٍ تنمُّ عن ذكاءٍ وبصيرةٍ غايرَ فيها ما مألوفٌ من ترتيب حروف العربيَّة، فوضع معجمه على أساسِ تقسيم الأصوات بحسب مخارجها الصوتية، فرتَّبها من أقصى الحلق إلى الشَّفتين، فقد بدأ بالحروف الحلقية(ع.ح.هـ.خ.غ)،ثم اللهوية(ق.ك)، ثم الشجرية (ج.ش.ض)، فالأسلية (ص.س.ز)، والنطعية (ط.د.ت)، فاللثوية (ظ.ث.ذ)، والذلقية (ر.ل.ن.ف ب.م)، فالهوائية (و.ا.ي)[٦].

وتأتي مرحلة التطور المعجمي والتي فيها بَنَتْ بعضُ المعجمات مادتها على نظام القافية، وكان أوَّلُ من سار على هذا النهج معجم (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، المبتدع لهذا النظام، ولحق آخرون من العلماءِ سبيله، فبنوا معاجمهم على نظامه ومنهم (لسان العرب) لابن منظور، و(القاموس المحيط) للفيروزآبادي، و(ديوان الأدب) للفارابي (ت٣٥٠هـ)، و(العباب الزاخر واللباب الفاخر) للصاغاني(

ت٦٥٠هـ)، و(تاج العروس) للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي بتحقيق مصطفى حجازي[٧]، الذي اخترتُ منه الجزء السابع عشر، والذي يحوي بين دفتيه مادة أحرف(السين، والشين، والصَّاد)، مقسمًا المادة التي جمعتها على وفقَ منهج علميٍّ يتوزع على النقاط الآتية:-

أولاً: من العلماء الذين اتبع منهجهم في جمع مادة المعجم:

تحدث في مقدمةِ كتابِه عن أهمِّ المعجمات، وتناول معجم العين في حديثه ثم وثب إلى أهمِّها في نظره تلك المعجمات التي اتبع منهجها في التقفية، أهمَّها معجم (الجمهرة) لأبي بكر بن دريد(ت٣٢١هـ)، ومعجم الجوهري (ت٣٩٨هـ)، الذي التزم الصحيح، لذا سُمي معجمه بـ(الصحاح)، وأنَّ أعظمها هو (المحكم و المحيط) لابن سيدة (ت٤٥٨هـ)، ثم معجم (العُباب) للصاغاني (ت٦٥٠هـ)، و(لسان العرب) لابن منظور(ت٧١١هـ)، وبعدها (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، الذي بلغ في الاشتهار مبلغ الشمس في وضح النهار، وغيرِهم من العلماء[٨].

فأكثر من النقلِ عنهم ومن ذلك ما ذكره عن الأزهري في معنى(الأوجس) كأحمد:(الدهر وقد تضمُّ الجيم) عن يعقوب نقله الجوهريُّ والفتحُ أفصح[٩]، وفي معنى(العرش) وهو بناء يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلالًا، فإذا نزعت القوائم سقت العُرُوش، وأنشد الجوهري:-

وما لِمثاباتِ العُرُشِ بقيَّةٌ إذا استُلَّ من تحتِ العُروش الدَّعائمِ[١٠]

ثم أورد كلامًا كثيرًا عن الصاغاني ومنه قوله: في معنى(الفَشُّ) الكِساء الغليظ، و(الفَشاش) بالفتحِ، كما يقتضيه سياقُه وضبطه الصاغاني بالكسر، قال: ((وهو الذي تسمِّيه العامة فِشاشاً، أي بكسر فتشديد))[١١]، وذكر كلامًا آخرًا عن العلماء الذي جمعوا مادة المعاجم الأولى كالخليل، والأصمعي، والكسائي، والفراء، وغيرهم[١٢].

ثانياً: من الشَّعراء الذين استشهد بشعرهم:

كان آخر شاعر أجاز العلماء القدماء الاحتجاج بشعره هو الشاعر إبراهيم بن هرمة، وكان من مخضرمي الدولتين الأموية، والعبَّاسية، وكان مولده سنة سبعين، ووفاته في خلافةِ الرشيد بعد الخمسين ومائة تقريبًا[١٣].

إنَّ مبدأ الاستشهاد عند المؤلف بدأ بالشعراء الجاهليين، والإسلاميين، والأمويين، والعباسيين، ولم يتقيد بالأخذ ممن مُنع شعره من قبل العلماء القدماء، فقد أخذ شعرًا كثيرًا عن الكميت، ومعلوم تشدد الأصمعي اتجاهه(١٤)، وفي معرض كلامه عن معنى(الهَقَلَّسُ) قال: كعَمَلَّس: (الذئب في ضوء) وأنشد للكميت:-

وتسمعُ أصواتَ الفراعلِ حولَه يعاوين أولادَ الذِّئاب الهَقَالِسا(١٥)

وفي معنى(راش) ذكر الشاعر ابن ميادة: ارتاش السهم، كراشه، وأنشد سيبويه، لابن ميادة:

وارتشن حينَ أردن أن يرمينا نبلاً بلا ريشٍ و لا بقِداحِ(١٦)

ونجد المؤلف دقيقَ الالتزام بالمقياس الزمني للشعراء الذين أخذ عنهم، وفي مستهل كلامه عن معنى مادة (خوش)، وقالوا في المرأة (خُشَّةٌ) كأنَّه اسم لها قال ابن سيدة: أنشدني بعض من لقيته لمطيع بن إياس يهجو حمادًا الراوية:-

نح السَّوأةَ السَّوآ يا حمادُ من خُشَّه

عن التُّفاحة الصَّفراء و الأترجَّة الهشَّه(١٧)

وهناك شعراء كثيرون ذكرهم في معرض الاستشهاد بكلامهم للدلالة على معاني المفردات، وقد التزم بحدود الزمن الذي وضعه العلماء للأخذ منهم، وقد أحصيتُ كثيرًا منهم(١٨).

ثالثاً: القبائل التي أعتمد عليها في صحة بعض المفردات:

ذكر ابن خلدون في المقدمة، فسادَ لسان القبائل العربية بالمخالطة، وكانت لغة قريش أفصح اللغات العربية، ثم من أكتنفهم من: ثقيف، وهذيل، وخزاعة، وبني كنانة، وغطفان، وبني أسد، وبني تميم، وأمَّا من بعُد عنهم من ربيعة، ولخم، وجذام، وغسان، وإياد، وقضاعة، وعرب اليمن المجاورين للفرس والروم والحبشة فلم تكن لغتهم تامَّة الملكة بمخالطةِ الأعاجم(١٩).

ويبقى لكلِّ قبيلة من تلك القبائل ما تتميز به من غيرها، وهو الذي أطلق عليه العلماء المحدثون باللهجة ، التي تمثل مجموعة من الصفات الصوتية في اللغة الواحدة، أو ماهو راجع لبنية الكلمة، ونسجها أو لمعانيها، فعلى سبيل المثال: يقول بنو أسد في (سكرى): (سكرانة)، ويقول بعض بني تميم: (مديون) بدلاً من (مدين)(٢٠).

وأجد الزبيديَّ، قد اعتمد في المعجم على القبائل التي ذكروها ضمن الجغرافية اللغوية القديمة، مع انفتاح ضيِّقٍ على غيرها ممن لم يذكروها في جواز الأخذ، ففي معرض حديثه عن مجيء (وحَّش) مشدداً ومخففًا ذكر حديثًا عن قبيلتي الأوس والخزرج، ومن القبائل التي ذكرها في أثناء حديثه عن قضية صرفية متعلقة بالأصوات القصيرة أو الحركات في (يئسَ)، قال: وقال أبو زيد: علياء مضر يقولون: (يحسِبُ، وينعِمُ، ويبئِسُ) بالكسر، وسفلاها بالفتح، ويئس في لغة النخع، كما في الصحاح، وقال: القاسم هي لغة هوازن[٢١].

وذكر في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [يوسف: ٨٧]، على لُغة من يكسر أوَّل المُستقبَلِ إلا ما كان بالياء، وهي لغة: تميم، وهذيل، وقيس، وأسد[٢٢]، وقالوا في ديك: ديش، ومن الجيم في مدمج: مدمش، ومن السين قالوا في جعسوق: جعشوق، وإبداله من كاف الخطاب، لغة بني عمر وتميم[٢٣]، وسأذكرها في محلِّها، وذكر عن الفراء في معنى(الحِشَّ): سمعت بعضَ بني أسد يقول: (ألحِق الحِشَّ بالإشِّ) قال كأنه يقول: ألحِق الشيءَ بالشَّيءِ، أي إذا جاءك شيءٌ من ناحيةٍ فافعل مثله[٢٤].

وذكر بني سعد في أثناء كلامه عن مادة (عكش)، قال الأزهري: العِكرشُ منبته نُزُوزُ الأرضين الرَّقيقة في أطرافِ ورِقة شوك إذا توطَّأة الإنسان بقدميه شاكلها حتى أدماهما، وأنشد أعرابيٌّ من بني سعد يُكنى أبو صَبِرة:-

اعلِفْ حِمارَك عكرِشا حتَّى يجدَّ ويكمُشَا[٢٥]

وقال في معنى(اعتنش) فلانًا: ظلمه، وهي لغة نجدية، نقله ابن عباد، وأنشد لرجلٍ من بني أسد:-

و ما قولُ عبسٍ وائلٌ هو ثأرنا وقائلنا إلَّا اعتناشٌ بباطلِ[٢٦]

وفي باب الصاد تكلم عن قضية من قضايا الإبدال التي سأذكرها في محلِّها عن تبدل الصَّاد من السين في لغة بني العنبر[٢٧]، وذكر اللغة العالية في باب(حرَص يحرِصُ)[٢٨]، وذكر في معنى(الجَحْشُ) هو الضبي في لغة هذيل[٢٩]، وذكرَ عن

الأصمعي شعراً لرجلٍ من طيءٍ اسمه الخليل بن قرَّة في إثبات معنى(الأحصِّ) على أنَّها موضوع في الشَّام:-

ولا آبَ ركبٌ من دمشقَ و أهلِه و لا حمصَ إذ لم يأتِ في الرَّكبِ زافرِ
ولا من شُبيثٍ و الأحصِّ ومنتهى المطايا بقِنَّسْرينَ أو بخُناصرِ

والجدير بالذكر أنَّ صاحب معجم (تاج العروس)، قد التزم بحدود ما وضعه العلماء السابقون مع جواز الأخذ من القبائل الأخر، بل تعداها إلى ما ورد عن الأعراب الفصحاء[٣٠].

رابعًا: بعض الخصائص الصَّوتية الصرفية:

١- **الإعلال بالقلب:** يرى الأشموني أنَّ القلبَ إحالة والإحالة لا تكون إلَّا بين الأشياء المتماثلة ومن ثمَّ اختصَّ بحروف العلَّةِ والهمزة؛ لأنَّها تقاربها بكثرة التغيير[٣١]، ومنها ما ورد في المعجم في مادة (وسَّ) بمعنى: (العِوض)، وكأنَّ الواو منقلبة عن الهمزة: وسَّ: إسَّ[٣٢]، وذكر ابن السِّكيت نظيره في: وشاح: إشاح، ووسادة: إسادة[٣٣]، ويبدو أنَّ العلاقةَ بين الهمزة والواو علاقة في الصِّفة فكلاهما مجهوران[٣٤]، وللهمزة ميزة إرتكازية متعلقة بقوة النبر الذي يكسب المقطع بيانًا ووضوحًا[٣٥].

ويتناول جمع مادة (معيشة) على: معايش وهو ليس من باب الإعلال أو العلاقة بين الهمزة وحروف العلة؛ لأنَّ الياء أصلية متحركة، وأنَّ جمعها على(معائش) ضربٌ من اللحن، ووردت في القرآن الكريم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴾ [الحجر: ٢٠] ، على ترك الهمز[٣٦].

ومنه القلب المكاني أو الاشتقاق الأكبر[٣٧]، الذي يعرفه الدكتور هادي نهر بقوله: ((وهو ما اتحد منه في المعنى ونوع الحروف دون ترتيبها))[٣٨]، ورد في تاج العروس في مادة (هبلس): يستأنسُ وهو مقلوب (هلبس) و(هَلبِيسٌ) بفتحهما[٣٩]، وفي الهلكس: البعير الشديد وردت بتقديم الكاف: الهكلس[٤٠]، ومنه القلب بين الميم والراء

في (المرشاء) بمعنى: العقور من كلِّ شيء تقلب إلى(الرَّمشاء)[٤١]، وفي معنى (الهَجْشُ): التوقان، قال: هو مقلوبٌ من (الجَهش)[٤٢].

٢-الإبدال:- هو وضع حرف مكان آخر، وهو مما يختص في الحروف الصحيحة والمعتلة، ويمكن أن يقالَ إنَّ حروف الإبدال تجمعها عبارة: (استنجدوه يوم طال)، وهو كثير في لهجات العرب، والضروري منها في التصريف يجمعها: (هدأت موطياً)[٤٣]، والإبدال تطور صوتي حاصل بوجود علاقة صوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه من قربٍ في الصفة أو المخرج[٤٤].

وأورد في مادة (خِراش) كـ (هراش) وهو عنده من باب الإبدال، وإنَّما هو(هِراشٌ)[٤٥]، ويبدو أنَّ العلاقة بين الصوتين علاقة تحمل صفة مشتركة؛ لأنَّهما حرفان مهموسان[٤٦]، وذكر لفظةً عن ابن فارس أيضًا، هي(اعتنشه) بمعنى: اعتنقه في القتال، وكيف تكون الشين بدلاً من القاف؟!، إذ لا علاقة بينهما لا في المخرج ولا في الصفة[٤٧]، ويقع الإبدال بين العين والغين في (غَمِشَ وعَمِشَ) بمعنى أظلم بصره[٤٨]، وأرى أنَّ سبب الإبدال؛ هو أنَّ الحرفين من مخرج واحد هو الحلق[٤٩].

وفي(يشَّ) التي بمعنى فرِحَ، قلتَ: أشَّ؛ لأنَّ همزته مبدلة من الهاء[٥٠]، فالهمز والياء كلاهما حرفان مجهوران[٥١]، ويذكر مسألة خلافية حول الإبدال في (انخمص)، لغة في (انحمص)، أي سكن ورمه، وذكر عن ابن جني أنَّه لا تكون الخاء فيه بدلًا من الحاء ولا الحاء بدلًا من الخاء ألا ترى أنَّ كُلَّ واحدٍ من المثالين يتصرَّفُ في الكلامِ تصرُّفَ صاحبه، فيكون كلٌّ واحدٍ أصلاً في الاستعمال[٥٢].

ومنه ما ذكره في لفظة (سراط) فلا تأتلف السين مع الصاد في كلام العرب، لذا قالوا فيها: صراط[٥٣]، والعلة واضحة في قانون المماثلة، فالسين صوت منفتح والطاء بعدها صوت مطبق، فيتأثر صوت السين تأثرًا رجعيًا بصوت الصَّاد، فينقلبُ إلى نظيره المطبق(الطاء)، وكلُّ هذا الضرب من الإبدال يندرج تحت ما يُسمى بالإبدال الشَّائع لغير الإدغام[٥٤].

وأمَّا الإبدال الضروري، فقد ورد في مادة (يَئِسَ) وياءس وهو يَؤُسٌ، ويؤُوسٌ، كنذُسٍ وصَبُورٍ، أي قنط، وكاستيأسَ، واتَّأس وهو (افتعل) فأدغم[٥٥]، وتدغم النون مع الميم في الكلمة الواحدة؛ لأنَّ صوتهما واحد وهما مجهوران[٥٦] في (طنبش)،

وردت(طمبش) وهي اسم قرية في مصر[٥٧]، وتقع هذه الصيغ ضمن **قانون المماثلة:** ((الذي يعالج الأصوات المتجاورة بين الكلمات والجمل، وميلها إلى الاتفاق في المخارج والصفات نزوعًا إلى الانسجام الصَّوتي، واقتصادًا في الجهد الذي يبذله المتكلم))[٥٨].

وذكرَ علة التعريب في لفظة (مهندز) إلى (مهندس)، وإن كانت المسألة ليست من باب قانون المماثلة ولكنّي حاولتُ أن أجد علةً صوتية لها، فإنَّ الإبدال بين الصوتين جاء لمعالجة قضيَّة نطقيَّة وذوقيَّة _ إن صحَّ التعبير_ ؛ وذلك لعدم ورود كلمةٍ فيها صوت الدَّال متبوعًا بصوت الزاي[٥٩]، مما لا يتناسب مع الذوق النطقيِّ العربيِّ؛ لأنَّ الدال صوت شديد، والزاي من الحروف إذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخ، فينسلُّ آخره وقد فترَ من بين الثنايا[٦٠]، فأبدلوه بالسِّين لعدم اتصافها بهذه الصفة.

وأوردَ ألفاظاً تندرجُ ضمن **قانون المخالفة** الذي يسيرُ باتجاهٍ معاكس من قانون المماثلة في إجراء تعديلٍ على الأصوات لزيادة مدى الخلاف بينها، وهو خاصٌّ بأصوات اللين(الألف، والواو، والياء)، والأصوات المائعة (اللام، والميم، والنون، والراء)[٦١]، وجرى هذا على لفظة (تعنكشَ) الشيءُ بمعنى تجمع وتقبَّض، وأصلها (تعكَّش) نظير قولهم: عنكب التي أصلها: عكَّب، ومنه أيضًا، ماذكره في (إنجاص) التي أصلها (إجَّاص) وقد يكون الفكُّ بين المتماثلين لعلَّةٍ هي؛ لأنَّ الكلمة دخيلة على اللغة العربيَّة[٦٢]، فيتجنب المتكلمُ الوقوع بالخطأ بواسطة قانون المخالفة لعلَّة نفسيَّةٍ محضة[٦٣].

٣- **صفات الحروف:** في باب الشين قال:((وهو حرف من الحروف المهموسة والمهموس، لأنَ في مخرجه دون المجهور، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت، وهو من الحروف الشَّجرية أيضاً))[٦٤]، وقال في الحروف المهموسة يذكر تعريفَ سيبويه لها بالنصِّ[٦٥]، ويذكر كلامًا لابن جني في صفة المهموس الذي يخرج معه نفسٌ وليس من صوت الصَّدرِ، وإنَّما يخرجُ مُنسَلَّاً [٦٦]، وقال في باب الصاد: ((وهو حرف من الحروف العشرة المهموسة، والزاي والسين والضاد في حيِّز واحد، وهذه الأحرف هي الأسلية؛ لأنَّ مبدأها من أسَلَة اللسان))[٦٧]، والحرف

المهموس في الاصطلاح الحديث: هو الحرف الذي لا يهتزُّ معه الوتران الصَّوتيان، ولا يُسمع لهما رنين حين النطق به وتجمعها عبارة (حثَّه شخصٌ فسكت)[٦٨].

٤- **أوزان الكلمات:** أشار إلى بعض الأوزان الصَّرفيَّة، وإنَّ الصيغةَ المعتمدة في الميزان الصَّرفي (ف.ع.ل)، (فعل)؛ لأنَّ مخارجَ الحروف ثلاثة هي الحلق، واللسان، والشَّفتان[٦٩]، فكان يذكر الوزن الرباعي، ويجعل من لفظة (جعفر) التي على وزن (فَعْلَل) مقياسًا للكلمات التي تردُ على هذا الوزن منها قوله في(الجَحْمَشُ) بمعنى المرأة العجوز على وزن (جعفر)[٧٠]، وهناك كلمات كثيرة أجرى عليها هذا القياس[٧١]، وقال:((في (الحَبَشَةُ) على بناء سَفَرة، وليس بصحيح في القياس؛ لأنه لا واحد له على مثال فاعل فيكون مُكَسِّرًا على فَعَلَة))[٧٢].

وذكر من الأبنية التي أغفلها سيبويه (خ.ر.ش)، و(نَخْوَرِشٌ) على زنة (نَفعَوِل)، فيقتضي أنَّه خماسي الأصول، وقد تعارض فيه كلامُ ابنِ عُصفُور في الممتع فحكم بأصالةِ الواو زاعمًا أنَّه ليس لهم (فَعوَعِلٌ) غيره[٧٣]، وفي وزن (الهمِّرش) يذكر أنَّ سيبويهِ جعلها على وزن: فنعَلِلاً ومرةً فَعْلَلِلاً وردَّ أبو علي أن يكون: فنْعَلِلاً، وقال: لو كان كذلك لظهرت النون في الميم؛ لأنَّ إدغام النون في الميم من الكلمة لا يجوز[٧٤]، وفي وزن (الدُّلامص)، قال ذكره الجوهري على وزن:(فُعالِلٌ)، وقال سيبويه: وزنه (فُعامِلٌ)، ويتضح أنَّ المؤلف يتطرقُ في حديثِه إلى الأوزان التي فيها محلٌّ خلاف أو أكثر من رأيٍّ.

٥-**تسهيل الهمزة وتحقيقها:** ذكر الخليل بن أحمد: وسميت الهمزة؛ لأنَّها تُهمز فتهتُّ فتهمزُ عن مخرجها[٧٥]، من أقصى الحلق[٧٦]، ويقول سيبويه: ((أعلم أنَّ كلَّ همزةٍ مفتوحة قبلها، فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة، وتكون بزنتِها محقَّقةً، غيرَ أنَّكَ تُضَعِّف الصوت ولا تتمه وتُخفى، لأنَّك تقربها، وذلك قولك: سأل في لغةِ أهل الحجاز إذا لم تُحقق إذا تُحقق كما يحقق بنو تميم))[٧٧]، ويتضح من كلام سيبويه أنَّ قريشًا كانت تتخلص من الهمزة بحذفها، أو تسهيلها، أو قلبها إلى حرف مدٍّ، وقبيلة تميم كانت تلتزمها وتحققها[٧٨].

ومنه ما ذكره في مادة (ماش) المطرُ الأرضَ ميشًا إذا سحَاها، وفي بعض النسخ (مأش) بالهمز، وفي (النَّوش) يقال: نأشتُ الشيءَ نأشًا إذا تناولته، وأورد عن ثعلبٍ:

فرقًا بين (التناؤش)، وهو الأخذ عن بعدٍ و(التناوش) بغير همز، إذا كان عن قربٍ ومنه، قوله تعالى:﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ: ٥٢] ، قُرئ بالهمز وغير الهمز[٧٩].

٦-**الظواهر اللهجية لبعض القبائل:** يذكرُ العلماء المحدثون أنَّ اللهجة مجموعة من الصفات اللغويَّة تنتمي إلى بيئة خاصَّة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة[٨٠]، واختصَّت كلُّ قبيلة بظاهرة لهجيَّة خاصَّة بها حتى قالوا: ((ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم، وتلتلة بهراء، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن، وتضجع قيس، وعجرفية ضبة))[٨١]، وذكر صاحبُ المعجم في مادة (كشكش)، والكشكشة في بني أسد، كما قال الجوهريُّ أو في ربيعة كما قال الليث: إبدال الشين مع كاف الخطاب للمؤنث[٨٢]، على حين أنَّ ابن جني ذكر أنَّ هذه الظاهرة خاصَّة بقبيلة ربيعة، وليست في أسد، فقال:((كشكشة ربيعة فإنَّما يريدُ قولها مع كاف ضمير المؤنث: إنْكِشْ، ورأتُكِشْ، وأعطيتُكِشْ وتفعل هذا في الوقف، فإذا وصلت أسقطت الشِّين))[٨٣].

٧- **تبادل الحركات والحروف:** يتألف النظام الصوتي العربي(الفونيتيكي) من تسعة وعشرين فونيمًا، منها ستة وعشرون صامتًا ومنها ثلاثة لينة أو صائتة[٨٤]، وتسمى الحركات الطويلة والقصيرة[٨٥]، أو تزيد إلى أنَّ تبلغ اثنان وأربعون فونيمًا، بل منهم من ذهب إلى أبعد من هذا العدد إذ ارتقى بها إلى ثمانيةٍ وأربعين فونيمًا أو ناهزت الخمسين[٨٦]، ونجد تناوب الحركات على نحو ما ذكره في(الأوْجَسُ) التي تُضمُّ الجيم فتلفظ: (الأوجُسُ)، والفتح أفصح، فهو مرويٌّ بالوجهين فتعاور الحركتانِ على الكلمة لم يغيِّر في معناها، وهو حاصلٌ في كثيرٍ من الكلمات التي تتعاور عليها الصوامت والصوائت على حدٍّ سواء.

ومنه ما كره في اختلاف المعنى بين الكلمات باختلاف صوامتها القصيرة في الوَرْشُ: شيء يُصنع من اللبن، والوَرَشُ: وجع في الجوف، والوَرِشُ: الخفيف من الإبل[٨٧]، وقد سمَّاه الدكتور عبد الصبور شاهين بـ(فرش الحروف)، ومنشؤه الاختلاف الحاصل

بين اللهجات[٨٨]، ومنه قراءة عبد الله بن عباس لقوله تعالى:﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [يوسف: ٨٧]، على لغة من يكسر أوّل المُستَقبِلِ إلَّا ما كان بالياء وهي لغة تميم، وهُذيل وقيس، وأسد، وحكى الفرَّاء أنَّ بعض بني كلب يكسرون الياء، وإنَّما كسروا في (يِيْأس)،و(يِيحلُ) لتقوى إحدى الياءين بالأخرى[٨٩].

والفونيم بحسب رأي تروبتسكي: هو أصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس وتأتي في صورتين صورة يتغيَّر معها المعنى على نحو: ضرج، وضرح، وضرع، وضرس، وضرب...الخ، مع كلِّ فونيم يتعاور على بناء الكلمة يتغيَّر معه المعنى، وقد يأتي في صور صوتيَّة مختلفة، ولكنَّ المعنى لا يتغيَّر بل هي صورة لفونيم واحد على نحو: جمل، ودمل، وكمل[٩٠]، وقد جاء في تاج العروس إنَّ الشِّين قد تُحوَّلُ سينًا في مثل قول الشَّاعر:

يوماً تَرانا في عِراكِ الجَحْسِ تنبُو بأجلادِ الأُمُورِ الرُّبسِ

أجد الشَّاعر في كلمة (الجَحْس) ذكرها بدلاً من (الجحش)، فغيَّر بين الفونيمين (السين والشين) مع بقاء المعنى واحدًا لم يتغيَّر، ومنه في قولهم: (ورَّشتُ بين القوم، وأرَّشتُ) بمعنى: التحريش[٩١]، وورد (يشَّ):(أشَّ) بمعنى (فرِحَ) فلم يتغير بتغيُّر الفونيمين[٩٢]، ويَحارُ المؤلفُ في قضيةٍ لم يستطع إدراجها في باب الإبدال لعدم وجود مناسبة بين الفونيمين وهو مادة (اعتنش)، و(اعتنق)، فما يدري كيف تُبدَّل الشين من القاف[٩٣]، فهي صورة نطقية متنوعة لصورة فونيم واحد، ويتجلى هذا المعنى أكثر في مادة(حاص)، التي وردت في أربعة فونيمات متغايرة مع بقاء المعنى نفسه، فتقول: حاص، وحاض، وجاض، بمعنى واحد[٩٤].

وتتبادل الفونيمات مواقعها النطقيَّة وأنَّ عمليةَ التبادل هذه يرافقها تغييرٌ طفيف في معنى الكلمة على ما نجدُ هذا فيما ورد عن ابن الأعرابيِّ في(الرَّوْثُ) بمعنى: الأكلُ الكثيرُ، و(الوَرْثُ) بمعنى: الأكلُ القليلُ [٩٥]، وهذه العملية يرافقها تحوِّلٌ واضحٌ في طريقة النطق، فصوت الرَّاء شمسيٌّ متصف بالتكرار، أما مخرجه فمن حافة اللسان

وما فُويق الثَّنايا، وصوت الواو قمريٌّ مخرجه من بين الشّفتين وهذا مناسبٌ لكلا المعنيين.

أرى أنَّ الدَّاعي إلى ذلك التغيُّر بين الحركات والأصوات هو لأغراض لهجيَّة تميزت بها كلُّ قبيلة من القبائل الأخر، وقد سجَّلها العلماءُ في معاجمهم؛ لأنَّها واردة على لسانِ القبائل التي يُعتدُّ بفصاحتها.

أهمُّ النتائج:

١- ثمة دافعان رئيسان دفعا العلماء إلى جمع المادة العلميَّة من مظانِّها الأولى:حفظ اللغة العربيَّة من الاندثار والاختبال، والآخر:دافع ديني حملهم على حفظ اللغة لتفسير القرآن الكريم وفهمه.

٢- وبعد أن تهيأت مادة وفيرة من اللغة اغتنم العلماء فرصة الحفظ، والتدوين،والتبويب فبدأت عندهم فكرة إنشاء المعجمات،فكان أول معجم هو معجم الخليل الذي بناه على مخارج الحروف، ومن ثم جاءت مراحل مختلفة في التصنيف الألف بائي ونظام التقفية ومنه معجم تاج العروس للزبيدي الذي اخترته موضوعاً للدراسة اللغوية،والصَّوتية،والصَّرفية.

٣- اعتمد نظام التقفية في بناء مادته ثم سكب فيها أمشاجاً من كتبِ العلماء السابقين وآرائهم حتى تمددت المادة وحوت كلَّ المعاني المتعلقة بالمفردات ،و اهتم بالاستشهاد بالشعراء من مختلف القبائل العربية مع تحفظٍ كبير بحدود المكان والزمان اللذين وضعهما العلماء شرطاً من شروط جمع المادة فلم أعثر في المعجم على شعراء متأخرين مثل أبي نؤاس أو المتنبي وأبي العتاهية وأبي تمام وغيرهم من شعراء الحداثة على الرغم من قوة شاعريتهم وذيوعِ صيتهم في الآفاق،وهي إشارة إلى الالتزام بقواعد الاستشهاد المبثوثة في كتب القدماء ممن سبقه في التأليفات المعجمية.

٤- وجدت مادة وافية للدراسة في الموضوعات الصوتية،والصَّرفية فيما يتعلقُ باللهجات العربيَّة،منها قانونا المماثلة والمخالفة، والإعلال والإبدال، والميزان الصرفي، وصفات الأصوات، وتسهيل الهمز وتحقيقه، وتناوب الحركات والحروف، وبعض مظاهر اللهجات وأسأل الله أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين .

الهوامش:

١- الخصائص:ابن جني ،ج١ /٣٣.

٢- ينظر:معجم علم اللغة النظري : محمد علي الخولي /١٤٨.

٣- ينظر مقدمة ابن خلدون :عبد الرحمن بن خلدون /٧٣٨.

٤- ينظر:النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري :نعمة رحيم العزاوي /٣٧،وما بعدها،يذكر الدكتور كلاماً مفصلاً عن تلك المعايير التي تقيد بها العلماء .

٥- ينظر:المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها :إميل يعقوب /٢٦.

٦- ينظر:كتاب العين:الخليل بن أحمد/٣٠

٧- ينظر:المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها :إميل يعقوب /١٠٤.

٨- ينظر :مقدمة كتاب تاج العروس ،ج١/٣٩ وما بعدها .

٩- ينظر:تاج العروس ج١٧/٥.

١٠- نفسه،ج١٧ /٢٥٤.

١١- ينظر:نفسه،١٧ /٣١٤.

١٢-ينظر:نفسه ج١٧ ممن ذكرهم: الخليل /٢٦٥-٣٧٢،الأصمعي /١٣-٧٨-٩٤-١١٠-١١٠-١٨٩- ٢٠٨- ٤٤٣،ابن الأعرابي/١٦-٨٠، الجاحظ/٧٧،الكسائي/٧٩،الفراء/١٣٣،ابن شميل /١٤٨-٢٢٨،ابن جني/١٦٤-١٦٩،أبو حنيفة الدينوري/١٧٤،أبو سعيد الشكري /١٧٦، الأزهري /١٧٨،ابن دستوريه /٢٤٢ وغيرهم من العلماء الأوائل واتباعهم .

١٣- ينظر:خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :عبد القادر البغدادي،ج١ /٤٢٥.

١٤- ينظر: النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري :نعمة رحيم العزاوي/٣٩.

١٥- تاج العروس ،ج١٧/٣٦.

١٦ - نفسه ،ج١٧/٢٣٣.

١٧- نفسه ،ج١٧/١٩٠.

١٨- ينظر:نفسه ج١٧:أبا ذؤيب الهذلي /٦-١٠٥،ابن هرمة /١٠-١٣٥،جرير / ١٦ ،العجاج /١٧،حميد ثور/٢١-٣٨،الأعشى /٢٨،الحطئية/ ٢٩،النابغة الذبياني /٢٩-٧٢ ،المرار/٣٨ ،رؤبة بن العجاج/٣٤-٤٦-٦٣-١٣١،جندل بن المثنى/٤٤،أبا العاصية

السلمي /٥١،بشر بن أبي خازم /٥٤،عبيد الأبرص/ ٥٦طرفة بن العبد /،النابغة الجعدي/٧٧،الخنساء/٧٨ذا الرُّمة/ ٨٠- ١٦٧،المغيرة التميمي/٨٩،السليك بن سلكه/٩٣،لبيد بن ابي ربيعة/١٠٨،أبا الطحان القيني/١١٤،أبا الصخر الهذلي/١١٧،امرأ القيس/١١٨،زهير بن أبي سلمى/١٥٢،عمرو بن أحمر الباهلي/٢٦٠،الراعي النميري/٣٣٨-٤٤٠،عدي بن أبي زيد /٥٤٨-٥٥٤،واضح من خلال تلك الإحصائية أنَّ المؤلف قد ضمن معجمه من خيرة هؤلاء الشعراء المعروفين في حدود المقياس الزمني.

١٩- ينظر :مقدمة ابن خلدون :عبد الرحمن بن خلدون /٧٤٨.

٢٠- ينظر :في اللهجات العربية :د.إبراهيم أنيس /١٦.

٢١- ينظر :تاج العروس،ج١٧/٥٠.

٢٢- ينظر :نفسه ،ج١٧/٥٢.

٢٣- ينظر :نفسه،١٧/٦١

٢٤- ينظر :نفسه،١٧/١٥١.

٢٥- نفسه،١٧/٢٧٢.

٢٦- نفسه ،ج١٧/٢٨٠.

٢٧- نفسه،١٧/٤٧٢.

٢٨- نفسه ،ج١٧/٥١٠.

٢٩- نفسه،ج١٧/٩٥.

٣٠- ينظر :نفسه ،١٧/١٧.

٣١- ينظر : شذا العَرف في فنِّ الصَّرف:أحمد الحملاوي/١٠٩.

٣٢- ينظر :تاج العروس،ج١٧/١١.

٣٣- ينظر :الإبدال :ابن السِّكيت /١٣٩.

٣٤- ينظر :الكتاب :سيبويه،ج٣/٤٣٤.

٣٥- ينظر :علم الصرف الصوتي :عبد القادر عبد الجليل /٤٣٠.

٣٦- ينظر :تاج العروس،ج١٧/٢٨٣،وينظر :شذا العرف في فن الصَّرف:أحمد الحملاوي/١١١.

٣٧- ينظر :الخصائص:ابن جني ،ج٢/١٣٤.

٣٨- ينظر :الصرف الوافي :د.هادي نهر/٥٢.

٣٩- ينظر :تاج العروس،ج١٧/٢٤.

٤٠- ينظر :نفسه،ج١٧/٤٠.

٤١- ينظر :نفسه،١٧/٣٨٢.

٤٢- ينظر :نفسه،١٧/٤٥٨.

٤٣- ينظر: علم الصرف الصوتي :عبد القادر عبد الجليل /٤٣١.

٤٤- ينظر :الإبدال:ابن السِّكيت /٥٤.

٤٥- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/١٧٦.

٤٦- ينظر :الكتاب:سيبويه ،ج٤/٤٣٤.

٤٧- ينظر :تاج العروس،ج١٧/٢٨٠.

٤٨- ينظر :نفسه،ج١٧/٢٩٥.

٤٩- ينظر :الكتاب :سيبويه ،ج٤/٤٣٣.

٥٠- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٤٧٢.

٥١- ينظر: الكتاب :سيبويه،ج٤/٤٣٤.

٥٢- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٥٦٤.

٥٣- ينظر :نفسه ،ج١٧/٤٧٣.

٥٤- ينظر: شذا العَرف في فن الصَّرف : أحمد الحملاوي/١١٠.

٥٥- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٤٩.

٥٦- ينظر :الكتاب :سيبويه ،ج٤/٤٥٢.

٥٧- ينظر :تاج العروس،ج١٧/٢٤٧.

٥٨- في البحث الصوتي عند العرب : خليل إبراهيم العطية /٧٠.

٥٩- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٤٥

٦٠- الكتاب:سيبويه ،ج٣/١٧٣.

٦١- ينظر :نفسه /٨٤.

٦٢- ينظر :تاج العروس،ج١٧/٤٧٤.

٦٣- ينظر: في البحث الصوتي عند العرب:خليل إبراهيم العطية /٨٥.

٦٤- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٦١.

٦٥- ينظر: الكتاب :سيبويه ج٤/٤٣٤.

٦٦- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٤٢.

٦٧- ينظر :نفسه ،ج١٧/٤٧٣.

٦٨- ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي :عبد الصبور شاهين /٢٠٤.

٦٩- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه :د.خديجة ألحديثي/٨٨.

٧٠- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٩٩.

٧١- ينظر :نفسه، ج١٧، ذكر (نبش) /١٧١، و(الدغ بش):الغيظ/٢٠١

٧٢- ينظر :نفسه،ج١٧/١٢٠.

٧٣- ينظر :نفسه ،ج١٧/٤٠٧.

٧٤- ينظر :نفسه ،ج١٧/٤٦٥.

٧٥- ينظر :العين:الخليل بن أحمد ،ج٤/٣٢٢.

٧٦- الكتاب:سيبويه ،ج٤/٤٣٣.

٧٧- ينظر :نفسه ،ج٣/٥٤٢.

٧٨- ينظر :في اللهجات العربية : إبراهيم أنيس /٦٧.

٧٩- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٣٩٥.

٨٠- ينظر: في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس/١٥.

٨١- سرِّ صناعة الإعراب : ابن جنِّي/٢٢٩.

٨٢- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٣٦١.

٨٣- سرِّ صناعة الإعراب :ابن جني /٢٣٠.

٨٤- ينظر :علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا:د.عصام نور الدين/٤٧

٨٥- ينظر :المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي:د.عبد الصبور شاهين/٣٧.

٨٦- ينظر :علم أصوات العربية : جان كانتينو/٢١.

٨٧- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٤٤٩.

٨٨- ينظر :أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء :د.عبد الصبور شاهين /٣٠٧.

٨٩- ينظر :تاج العروس ،ج١٧/٥،وذكر الباحث هذه القضية في البحث في أثناء حديثة عن القبائل /٥.

٩٠- ينظر:علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا:د.عصام نور الدين/٦٥-٦٦،وينظر: أصوات العربية بين التحول والثبات :د.حسام النعيمي/٨٩.

٩١- ينظر:تاج العروس ،ج١٧/٤٤٩.

٩٢- ينظر:نفسه ،ج١٧/٤٧٢.

٩٣-ينظر:نفسه،ج١٧/٢٨٠.

٩٤- ينظر:نفسه ج١٧/٥٤٠.

٩٥- ينظر:نفسه،ج ١٧/٤٥٠.

قائمة المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم.**

- الإبدال:أبو يعقوب بن السكيت(ت٢٤٤هـ) تح:حسين محمد محمد شرف،مجمع اللغة العربية، القاهرة ،١٩٧٨م.

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي ،ط١، مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٥م.

- الاقتراح في أصول النحو: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تح: عبد الحكيم عطية، ط٢، دار البيروني٢٠٠٦.

- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربيِّ،أبو عمرو بن العلاء: عبد الصبور شاهين، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة ،١٩٨٧م.

- أصوات العربيَّة بين التحول والثبات: حسام سعيد النعيمي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ،سلسلة بيت الحكمة ٤.

- تاج العروس من جواهر القاموس:محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)تح:مصطفى حجازي،مطبعة حكومة الكويت.

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ) تح:عبد السلام هارون،ط ٤،مكتبة الخانجي،القاهرة ١٩٩٧م.

- الخصائص:أبو الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢هـ)،تح:محمد علي النجار،المكتبة العلمية دار الكتب المصرية.

- سر صناعة الأعراب:أبو الفتح عثمان ابن جني، تح:حسن هنداوي،دار القلم ،دمشق .
- شذا العرف في فن الصرف:الشيخ احمد الحملاوي ، مؤسسة أنوار الهدى للطباعة والنشر ،قم ٢٠٠٣م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس، تح: عمر فاروق الطباع،ط١،مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ،١٩٩٣م.
- الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية: هادي نهر،ط١،عالم الكتب الحديث،أربد،الأردن ٢٠١٠م.
- طبقات الشعراء:محمد بن سلام(ت٢٣١هـ)،الناشر:جوزف هل،منشورات دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ٢٠٠١م .
- علم أصوات العربية:جان كانتينو،تحقيق:صالح القرمادي،مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية،تونس ١٩٦٦.
- علم وظائف الأصوات اللغويَّة ،الفونولوجيا : عصام نور الدين،ط١ ،السلسلة الألسنية ،دار الفكر اللبناني بيروت،١٩٩٢م.
- العين:الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ،٢٠٠٣ .
- علم الصَّرف الصوتي:عبد القادر عبد الجليل، سلسلة الدراسات اللغوية(٨)، الديوان ،١٩٩٨م.
- العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، تح: محمد مفيد قميحة ، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ٢٠٠٦م.
- في أصول النحو: سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي ، طبع بإذن المؤلف، بيروت ١٩٨٧م.
- في البحث الصوتي عند العرب: د. خليل إبراهيم العطية، منشورات دار الجاحظ ، بغداد ١٩٨٣.
- في اللهجات العربية: د.إبراهيم أنيس ، مطبعة الأنجلو مصرية، مصر ٢٠٠٣م.
- الفهرست في أخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثين: محمد بن إسحاق النديم (ت ١٢١٤هـ) ، تح: رضا تجدد ،حقوق الطبع محفوظة لدى الناشر .

- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تح : عبد السلام هارون ، ط٣، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٨م.
- كتاب الحروف: أبو نصر الفارابي(ت٣٣٩هـ) تح: محسن مهدي، ط٢، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ١٩٨٦م .
- كتاب العين مرتباً على حروف المعجم: الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ) تح: عبد الحميد هنداوي ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ٢٠٠٢م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تح: محمد أحمد جاد و محمد أبو الفضل وعلي محمد ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ،١٩٨٦م.
- المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها: إميل يعقوب ، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ١٩٨١م.
- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون(ت٨٠٨هـ)، تح: يحيى مراد، ط١، مؤسسة المختار ، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- المنتقى من أخبار الأصمعي: ضياء الدين المقدسي، ط١، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ،١٣٥٤هـ.
- معجم علم الأصوات: محمد على الخولي، ط١، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف،١٩٨٢م.
- المنهج الصوتي للبنية العربيَّة، رؤية جديدة في الصرف العربي: عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، جميع الحقوق محفوظة ،١٩٨٠م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية: عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٠.
- النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله: صلاح رواى، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ،٢٠٠٣م.
- نشأة النحو وتأريخ أشهر النحاة: أحمد طنطاوي ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة .
- النقد اللغوي بين التحرر والجمود: نعمة رحيم العزاوي، منشورات دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ١٩٨٤م.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: نعمة رحيم العزاوي، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٨م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Rabee'a Al-Thani 1445 A.H. - December 2023 A.D.

Seventh year
No.20

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف